كل واحد منهما ولا وازع مع المخالطة **الفائدة**
الثالثه التخلص بالعزلة عن المعاصي التي يتعرض
الانسان لها غالبًا بالمخالطة وسلم منها في الخلوة
وهي اربعة الغيبة والريا والسكوت عن الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ومسارقة الطبع من الاخلاق
الردية والاعمال الخبيثه التي يوجبها الحرص على الدنيا
اما الغيبه فاذا عرفت من كتاب افات اللسان من
ربع المهلكات وجوهها عرفت ان التحرز عنها مع
المخالطة عظيمة لا ينجوا منها الا الصديقون
فان عادة الناس كافة التمضمض باعراض الناس
والتفكه بها والتنقل بحلاوتها وهي طعمتهم ولذتهم
يستروحون من وحشتهم في الخلوة فان خالطتهم
ووافقت اثمت فتعرضت لسخط الله تعالى وان
سكت كنت شريكا والمستمع احد المغتابين وان
انكرت ابغضوك وتركوا ذلك المغتاب واغتابوك
فازدادوا غيبة الى الغيبة وربما ازدادوا على الغيبه
واسهوا الى الاستخفاف والشتم واما الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فهو من اصول الدين وهو واجب
كما سياتي بيانه في هذا الربع ومن خالط الناس فلا
يخلوا عن مشاهدة المنكرات فان سكت عصى الله
وان انكر تعرض لانواع الضرر بما يحوج لطلب الخلاص

منه

منه الى معاص اكثر مما نهاه عنه ابتداء وفي العزلة
خلاص منه فان الامر في اهماله شديد والقيام به
شاق وقد قام ابو بكر رضي الله عنه خطيبا وقال
ايها الناس انكم تقرون هذه الايه يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانكم تضعونها
في غير مواضعها واني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا راوا الناس المنكر فلم ينكروه اوشك
اوشك ان يعمهم الله بعقاب وقد قال صلى الله عليه وسلم
ان الله يسال العبد حتى يقول ما منعك اذا رايت
المنكر في الدنيا ان تنكره فاذا لقن الله عبدا حجته
قال يا رب رجوتك وخفت الناس وهذا اذا خاف
من ضرب او امر لا يطاق ومعرفة حدود ذلك مشكل
وفيه خطر وفي العزلة خلاص وفي الامر بالمعروف
اثارة للخصومات وتحريك لغوايل الصدور كما
قيل وكم سقت في اثاركم من نصيحة وقد يستفيد
البغضه المستنصح ومن جرب الامر بالمعروف ندم
عليه غالبا فانه كجدار مايل يريد ان يقيمه فيوشك
ان يسقط عليه فاذا سقط عليه فيقول يا ليتني تركته
مايلا نعم لو وجد اعوانا يمسكوا الحايط حتى
يحكمه بدعامة لاستقام وانت اليوم لا تجد الاعوان
فدعهم وانج براسك واما الريا فهو الداء العظال

يغيروه صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)